الأنباء
الاثنين 4 مايو 2015

رئيس البرنامج الوطني للكشف عن المرض أكد أن خدمة «ألو صحة» 151 تتيح الإجابة عن كل الاستفسارات

د.فهد الإبراهيم لـ «الأنباء»: سرطان القولون والمستقيم يحتل المركز الأول بين الرجال والثاني بين النساء واكتشافه مبكراً يؤدي إلى الشفاء منه بنسبة 90٪

د.فهد الابراهيم

أجرى الحوار: عبدالكريم العبدالله

كشف رئيس البرنامج الوطني للكشف عن سرطان القولون والمستقيم في وزارة الصحة د.فهد الإبراهيم عن بدء البرنامج فعليا في منتصف الشهر الحالي، مشيرا الى أن الكشف سيشمل «الكويتيين» من سن 45 حتى 75 عاما، علما انه تم البدء في البرنامج تجريبيا منذ منتصف ابريل، مفيدا بأن استحداث البرنامج جاء بعد دق ناقوس الخطر بزيادة الحالات في البلاد.. ويحتل المركز الأول بين الرجال والثاني بين النساء. وأعلن د.الابراهيم في حوار خاص مع «الأنباء» عن وجود خطط لإجراء تبادل خبرات مع جامعة ومستشفى «لوفن» في بلجيكا بمجال الكشف المبكر لسرطان القولون والمستقيم. وكذلك مع منظمة الكشف المبكر الأميركية الخاصة في هذا المجال. مبينا ايضا وجود تنسيق وارتباط مباشر مع مركز الكويت لمكافحة السرطان في حال اكتشاف حالة لسرطان القولون. وتحويلها مباشرة لإجراء الفحص السريع. ونوه الى ان البرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان القولون لن يؤثر على مواعيد المناظير الحالية. وذلك لان عملها سيكون خلال الفترة المسائية بجميع مستشفيات الكويت. مؤكدا في الوقت ذاته أن فحص «المنظار» آمن. ونادرا ما يكون له اثار جانبية. فضلا عن ان إزالة السلائل في نفس الوقت. والورم الكبير يحول للجراحين لإزالته. وفيما يلي تفاصيل الحوار كاملا:

نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد متحدثا الى د.فهد الإبراهيم

د.فهد الابراهيم مع الزميل عبدالكريم العبدالله (يوسف كريم)

لماذا قررت الوزارة آن تنفيذ هذا البرنامج وهل توجد زيادة في حالات سرطان القولون والمستقيم؟

● **قررت الوزارة البدء في البرنامج الوطني للكشف عن سرطان القولون والمستقيم، بعد ان دقت احصائيات مركز الكويت لمكافحة السرطان ناقوس الخطر بارتفاع نسب سرطان القولون والمستقيم في البلاد، بحيث انه الأعلى في الكويت بين الرجال ويحتل المركز الأول بين امراض السرطان، كما انه ثاني أعلى سرطان في الكويت لدى النساء، وبالمقارنة بأعداد سرطان القولون والمستقيم من الفترة من 1980ـ 1989 بالفترة من 2000ـ2009 تمت ملاحظة ان أعداد سرطان القولون والمستقيم ارتفعت ثمانية أضعاف للنساء و6 أضعاف للرجال، وتعتبر هذه زيادة كبيرة، مما حدا بالوزارة إعداد الخطط للتشخيص المبكر لهذا المرض، فضلا عن وجود 70٪ من الحالات المشخصة تعتبر من الدرجة الثالثة والرابعة من حيث درجة مرحلة السرطان، وهي درجة متأخرة بسبب عدم وضوح أعراض المرض بالمراحل الأولية مما يؤدي الى صعوبة علاجه ويؤدي لتقليل نسب الشفاء منه.**

فترة التنفيذ

متى سيبدأ تنفيذ البرنامج؟

● **تم البدء تجريبا بالبرنامج الوطني للكشف عن سرطان القولون والمستقيم منذ منتصف ابريل، وستكون الانطلاقة الفعلية له منتصف الشهر الحالي.**

ام محمد: ما الفرق بين سرطان القولون وسرطان المستقيم؟

● **المستقيم هو الجزء الأخير من القولون وهو ما قبل فتحة الشرج، أما القولون فهو الأمعاء الغليظة التي تبدأ من انتهاء الأمعاء الدقيقة الى فتحة الشرج.**

الأعراض

عبدالله فيصل: ما أعراض سرطان القولون وما أعراض سرطان المستقيم؟

● **الأعراض بالمراحل الأولية تكون غير واضحة وتظهر بمراحل متقدمة من المرض على شكل إمساك مزمن وآلام بالبطن، ونزيف ودم مع الخروج وفقدان الشهية والوزن في المراحل المتقدمة من المرض، كما انه لا يوجد أسباب واضحة له، ولكن قلة أكل الألياف والإكثار من التدخين واللحوم الحمراء والأكلات السريعة لها دور كبير في تطور المرض، كما ان هناك عوامل وراثية جينية تؤدي الى نمو اللحمات الزائدة السلائل التي تتطور الى سرطان مع مرور الوقت.**

لماذا يكون تشخيصه عن طريق عمل المنظار؟ وهل توجد طرق اخرى للتشخيص؟

● **متوسط معدل الإصابة بسرطان القولون بالكويت حوالي بسن 56 سنة، ويبدأ الورم كلحمة زائدة سليلة تتطور وتصبح سرطانا، علما بأنها تأخذ حوالي 10 سنوات للتطور وينصح بعمل منظار القولون بسن 45 وما فوق لاكتشاف السلائل وإزالتها مبكرا قبل تطورها، ويعد منظار القولون في الفحص هو الأكثر دقة للاكتشاف المبكر لسرطان القولون، فضلا عن القدرة على إزالة السلائل بنفس الوقت، وهناك ايضا فحوصات أخرى للكشف المبكر منها كشف الدم الخفي بالبراز، لكن هناك عوامل ممكن ان تؤثر على دقته ممثلة في حال وجود التهاب بالمعدة او اكل لحوم خلال فترة أسبوع قبل إجراء الفحص، مما يؤثر على نتيجة الفحص، كذلك هناك فحوصات أخرى مثل إجراء الأشعة المقطعية للقولون مع الصبغة، ولكن نظافة القولون ممكن ان تؤثر على نتيجة الفحص، ولا يمكن إزالة السلائل إن وجدت بهذا الفحص الا بإجراء منظار القولون.**

خطط لإجراء تبادل خبرات مع جامعة ومستشفى «لوفن» في بلجيكا بمجال الكشف المبكر لسرطان القولون والمستقيم.. وكذلك مع منظمة الكشف المبكر الأميركية

نتيجة الكشف المبكر عن سرطان القولون والمستقيم ستتم معرفتها فور الانتهاء من الفحص.. والحصول على تقرير مطبوع بعد الفحص مباشرة

فحص «المنظار» آمن.. ونادراً ما تكون له آثار جانبية.. وإزالة السلائل في نفس الوقت.. والورم الكبير يحول للجراحين لإزالته

أم منيف: هل توجد مضاعفات للمنظار وما نسبتها؟

● **المنظار عبارة عن أنبوب مرن يتم إدخاله عن طريق فتحة الشرج ويتم من خلاله إزالة السلائل، وهو فحص آمن ونادرا ما يمكن حدوث اثار جانبية له.**

كيف ستتعاملون مع الحالات التي تكتشف بالمنظار؟

● **يتم إزالة السلائل في نفس وقت اكتشافها، وان وجد ورم كبير يتم تحويل المريض للجراحين لمعرفة مرحلة المرض لتتم إزالته جراحيا.**

الرعاية الأولية

ما دور أطباء الرعاية الاولية في البرنامج؟ وهل قمتم بالتنسيق معهم؟

● **دور أطباء الرعاية الأولية كبير جدا، فمن خلالهم يتم الاكتشاف المبكر للأمراض، وكذلك لهم دور في الشرح للمرضى بأهمية الموضوع وتحويلهم لإجراء المناظير، وقمنا بإعطاء محاضرات لرؤساء الرعاية الصحية الأولية بالمناطق الصحية بهذا الخصوص، ثم انتقلنا للمرحلة الثانية في إعطاء محاضرات لـ 100 طبيب يشغلون رؤساء المراكز الصحية بجميع مناطق الكويت، اما بالنسبة للمرحلة الثالثة فتمثلت في تدريب وإعطاء محاضرات لـ 1400 طبيب رعاية أولية لمعرفة أهمية الموضوع والمشاركة الفعالة من خلاله.**

هل يتم المنظار مع تخدير في غرف العمليات؟

● **يتم المنظار في غرفة مجهزة لإجراء المناظير، ويكون هناك تخدير جزئي يؤدي لإراحة المريض خلال المنظار، وهو ليس تخديرا عاما، ولكن يعتبر دارجا في العمليات الجراحية.**

ام خالد: هل يحتاج المراجع أي تحضير خاص قبل المنظار؟

● **لنجاح إجراء المنظار، نحتاج الى نظافة القولون بشكل كامل للتمكن من رؤية السلائل والتمكن من ازالتها مما يتطلب من المريض أخذ شراب في اليوم الذي يسبق المنظار مع الامتناع عن الأكلات الصلبة في اليوم قبل المنظار لضمان نظافة القولون.**

هل سيؤثر العمل بالبرنامج الجديد على المواعيد الحالية للمنظار؟

● **لن يؤثر البرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان القولون على مواعيد المناظير الحالية، وذلك لان عملها سيكون خلال الفترة المسائية بجميع مستشفيات الكويت.**

هل تم تطبيق هذا البرنامج بالدول الخليجية او العربية؟ وهل يوجد تنسيق وتعاون خليجي لتبادل الخبرات؟

● **الكويت تعتبر الدولة الرائدة في الشرق الأوسط ومواكبة للتطورات الطبية العالمية، حيث ان الكويت هي الدولة الوحيدة في الخليج والشرق الأوسط التي طبقت البرنامج بشكل كامل، بعد الدول المتقدمة مثل ألمانيا وبريطانيا وكذلك الولايات المتحدة الأميركية وكندا، وهو يعتبر برنامجا رائدا للكويت، وسيرفع من مستوى الخدمة الطبية فيها.**

اتفاقيات

هل توجد أي اتفاقيات طبية مع اي مراكز عالمية متخصصة لتنفيذ البرنامج؟

● **نعم، هناك خطط لإجراء تبادل خبرات مع جامعة ومستشفى «لوفن» في بلجيكا، وكذلك مع منظمة الكشف المبكر الأميركية بهذا المجال.**

هل توجد انواع محددة من الأغذية تؤدي لحدوث هذا النوع من السرطان؟

● **نعم، هناك الدهون المشبعة والإكثار من اللحوم الحمراء، وكذلك الوجبات السريعة لها دور كبير في الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.**

ارتباط مباشر

هل يوجد تنسيق مع مركز الكويت لمكافحه السرطان لاستقبال الحالات؟

● **نعم، هناك ارتباط مباشر في حال اكتشاف حالة لسرطان القولون، حيث يتم التحويل مباشرة لإجراء الفحص السريع في مركز الكويت لمكافحة السرطان.**

ام نادية: هل يكفي فحص المنظار مرة واحدة في العمر ام يتكرر الفحص بالمنظار دوريا؟

● **يتم إجراء المنظار كل 10 سنوات اذا كان المنظار الأول سليما تماما حتى سن 75.**

ماذا لو رفض اي شخص عمل المنظار.. فهل هو إجباري او اختياري؟

● **الاختبار اختياري ولكن هو فحص يصب في مصلحة المريض، وفي حال الرفض يتم إجراء فحص الدم الخفي بالخروج، اما اذا كان الفحص إيجابيا، فيجب تحويل المريض الى منظار القولون.**

الشفاء

راشد حسين: هل يمكن لمريض سرطان القولون أن يشفى ويعود لحياته الطبيعية؟

● **نعم، في حال الاكتشاف المبكر للمرض تكون نسبة الشفاء منه تصل إلى 90٪.**

هل حالات تقرح القولون في ازدياد بالكويت؟ وهل توجد علاقة بين سرطان القولون وتقرحات القولون؟

● **نعم تقرحات القولون المزمن، وكذلك مرض «كرونز» نسبة اكتشافهما في ازدياد، وهو مرض مزمن وتجب متابعة المرض أولا بأول والمحاولة بالتحكم في المرض، علما بأن استمرار الالتهابات يزيد من خطورة تحول الخلايا الى غير حميدة.**

هل يعطى الشخص إجازة مرضية بعد فحص المنظار؟ وما مدتها؟

● **نعم يعطى، وهي عبارة عن يوم واحد.**

هل سيتم فحص المنظار في المستشفى الأميري فقط؟

● **لا، بل سيكون الفحص المبكر عن سرطان القولون موجودا بكل من مركز ثنيان الغانم ومستشفى مبارك الكبير ومستشفى الصباح ومستشفى الجهراء ومستشفى الفروانية لتغطية جميع مناطق الكويت، وسيُجرى لجميع الكويتيين من هم فوق 45 سنة الى 75، وأتوقع وجود إقبال كبير جدا لما للبرنامج الوطني من أهمية كبيرة في الحماية والوقاية من سرطان القولون والمستقيم.**

هل توجد امكانيات لتعقيم المناظير بين كل عملية منظار والعملية التالية؟

● **طبعا، جميع الأدوات معقمة ويتم اتباع جميع إجراءات منع العدوى والتعقيم المطلوبة في هذا المجال.**

العودة

ابوهاني: هل توجد أي احتمالات لعودة سرطان القولون بعد العلاج؟

● **بعد العلاج لابد من إعادة المنظار بعد الإزالة بـ 6 أشهر للتأكد، ومن بعدها تتم اعادة المنظار حسب جدول زمني لمنع خطورة عودة المرض.**

ما مدى التنسيق بين اطباء المناظير والمختبرات لتشخيص سرطان القولون والمستقيم؟

● **التنسيق جدا كبير وفي حالات وجود سلائل تتم دراستها لمعرفة درجة تطورها، ومعرفة هل هي من الفئة الحميدة او الخبيثة.**

هل توجد امكانية لاستقبال الحالات ام انه ستعطى لهم مواعيد؟

● **ما على المريض الا الذهاب الى المركز الصحي التابع له وطلب التحويل، وسيتم تحويله وإعطاؤه محلول تنظيف القولون بدون مراجعة المستشفى، والموعد ولا يحتاج الى ان يراجع المستشفى الا في يوم إجراء المنظار فقط، كما ان هناك خدمة «ألو صحة» على الخط الساخن 151 للإجابة عن كل الاستفسارات عن المرض وكيفية التحويل، وتتم الإجابة عن الأسئلة على مدار الساعة.**

أم عبدالله: كيف يمكن لأي شخص الاستفسار عن نتيجة الفحص وكم يستغرق الوقت لمعرفة نتيجة الفحص؟

● **المريض سيعرف النتيجة فور الانتهاء من الفحص وسيحصل على تقرير مطبوع بعد الفحص مباشرة.**

هل يمكن إجراء المنظار لمن عندهم سيولة بالدم او يعالجون بأدوية تؤدي لسيولة الدم؟

● **نعم، ولكن بعد الترتيب مع أطباء الدم وإيقاف أدوية السيولة قبل المنظار.**

الموانع

ما الموانع الطبية من إجراء الفحص بالمنظار؟

● **الموانع أبرزها وجود مشاكل في التنفس مثل نقص الأكسجين والربو او التنك الشديد، كذلك أخذ أدوية السيولة وحدوث جلطات بالقلب حديثة او فشل في عضلة القلب.**

هل يمكن إجراء المنظار للمرأة الحامل او المرضعة؟

● **البرنامج للأعمار ما فوق 45 سنة، وليس دون ذلك لان نسبة سرطان القولون نسبتها 70٪ للأعمار فوق 50 سنة.**

توجد بالوزارة ادارة جديدة لكبار السن.. فهل يوجد تنسيق معها لدعوة كبار السن للفحص بالمنظار؟ وما خطورة الفحص على كبار السن؟

● **لدينا خطط للتواصل مع ادارة كبار السن وكذلك أقسام السكر لان اغلب مرضاهم من هم فوق 40 سنة.**

أعراض المرض الأولية غير واضحة.. وتظهر في مراحل متقدمة من المرض على شكل إمساك مزمن وآلام بالبطن ونزيف ودم مع الخروج

متوسط معدل الإصابة بسرطان القولون بالكويت بسن 56 سنة.. وينصح بعمل منظار بسن 45 وما فوق لاكتشاف السلائل وإزالتها مبكرا قبل تطورها

لن يؤثر البرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان القولون على مواعيد المناظير الحالية، وذلك لأن عملها سيكون خلال الفترة المسائية بجميع مستشفيات الكويت

الكويت هي الدولة الوحيدة في الخليج والشرق الأوسط التي طبقت البرنامج الوطني للكشف عن سرطان القولون والمستقيم بشكل كامل بعد الدول المتقدمة

يتم إجراء المنظار للكشف عن سرطان القولون كل 10 سنوات في حال كان الأول سليماً تماماً حتى سن 75

لقطات

كفاءات

أكد رئيس البرنامج الوطني للكشف عن سرطان القولون والمستقيم د.فهد الابراهيم على وجود كفاءات مؤهلة ومدربة لعمل مناظير القولون في الكويت بجميع مستشفيات البلاد، لافتا في الوقت ذاته الى تطور مجال الجهاز الهضمي بشكل كبير جدا.

عوامل وراثية

أشار د.الابراهيم الى وجود أسباب وراثيه جينية تؤدي الى ازدياد نسبة الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، اذ ان بعض العوامل تتمثل في حالة إصابة الأب او الأم او أي شخص من العائلة من الدرجة الأولى، مما يؤدي الى ازدياد الخطورة لدى الأفراد من الدرجة الأولى في الإصابة، ناصحا بإجراء مناظير في سن 40 أو 10 سنوات منقوصة من عمر سنوات المريض المصاب اثناء اكتشاف سرطان القولون من عائلته بالدرجة الأولى.

القطاع الخاص

أفاد د.الابراهيم بعدم وجود نية لدى وزارة الصحة للاستعانة بالمستشفيات الخاصة إجراء المنظار للحالات، مشيرا في الوقت ذاته الى أن مستشفيات البلاد لديها القدرة الكافية لاستيعاب الحالات.

خطة إعلامية

كشف د.الابراهيم عن وجود خطة «اعلامية ـ توعوية» لبرنامج الكشف المبكر عن سرطان القولون والمستقيم تشمل بروشورات سيتم توزيعها بالمراكز الصحية والأماكن العامة وكذلك مواد تعليمية، ومقاطع فيديو توعوية ستعرض بالوسائل المرئية، ومحاضرات، بالإضافة الى التواصل مع وسائل الإعلام في عملية التوعية، ووسائل التواصل الاجتماعي.